

زاد المسير في علم التفسير

للأذقان ويجوز أن يكون المعنى يخرون للوجه فاكتفى بالذقن من الوجه كما يكتفى بالبعص من الكل وبالنوع من الجنس .

قوله تعالى ويقولون سبحان ربنا نزهوا ۝ تعالى عن تكذيب المكذبين بالقرآن وقالوا ان كان وعد ربنا با نزال القرآن وبعث محمد صلى ۝ عليه وسلم لمفعولا واللام دخلت للتوكيد وهؤلاء قوم كانوا يسمعون أن ۝ باعث نبيا من العرب ومنزل عليه كتابا فلما عاينوا ذلك حمدوا ۝ تعالى على انجاز الوعد ويخرون للأذقان كرر القول ليدل على تكرار الفعل منهم ويزيدهم خشوعا أي يزيدهم القرآن تواضعا وكان عبد الأعلى التيمي يقول من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتي علما ينفعه لأن ۝ تعالى نعت العلماء فقال ان الذين اوتوا العلم إلى قوله يبكون .

قل ادعوا ۝ أو ادعوا الرحمن أي ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد ۝ الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيرا .

قوله تعالى قل ادعوا ۝ أو ادعوا الرحمن الآية هذه الآية نزلت على سببين نزل أولها إلى قوله الحسنی على سبب وفيه ثلاثة أقوال .

أحدها أن رسول ۝ صلى ۝ عليه وسلم تهجد ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو إلها واحدا فهو الآن